



# الرعاية من أجل تطور الطفل

## دليل الممارسة السريرية



بيانات منظمة الصحة العالمية للفهرسة أثناء النشر  
الرعاية من أجل تطوّر الطفل: تحسين رعاية الأطفال الصغار.

المحتويات: دليل المشارك - بطاقات المشورة - دليل الميسر - دليل الممارسة السريرية - إطار الرصد والتقييم - ملصق - قرص مدمج يحتوي على مواد الدورة والعروض التقديمية والمراجعات ومقاطع الفيديو.

1. تطوّر الطفل. 2. الكادر الصحي - التعليم.  
3. تقديم الرعاية الصحية. 4. مواد التدريس. 1. منظمة الصحة العالمية

(NLM classification: WS 105) . ISBN 978 92 4 154840 3

#### © منظمة الصحة العالمية 2012

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على مطبوعات منظمة الصحة العالمية من على موقع المنظمة الإلكتروني ([www.who.int](http://www.who.int))، أو شراؤها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية، 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland (هاتف رقم: +41 22 791 3264؛ فاكس رقم: +41 22 791 4857؛ عنوان البريد الإلكتروني: [bookorders@who.int](mailto:bookorders@who.int))

وينبغي توجيه طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات منظمة الصحة العالمية - سواء كان ذلك لبيعها أو توزيعها توزيعاً غير تجاري - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني ([http://www.who.int/about/licensing/copyright\\_form/en/index.html](http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html))

والتسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر إطلافاً عن رأي منظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد تخومها أو حدودها. وتشكّل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

كما أنّ ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أنّ هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميّز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية (في النصّ الإنكليزي).

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوع. ومع ذلك، فإن المواد المنشورة تُوزع دون أي ضمان من أي نوع، صريحاً كان أم ضمنياً. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد المنشورة. والمنظمة ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي تترتب على استعمال هذه المواد.

طبع في مالطا

الرعاية من أجل تطوّر الطفل

دليل الممارسة السريرية

|    |  |
|----|--|
| 1  | لمحة عامة: الجلسة السريرية                                     |
| 1  | الأهداف  |
| 1  | الجلسات السريرية   |
| 2  | المدرّب السريري  |
| 3  | جلسة المستشفى (قسم الأطفال المرضى الداخليين): التفاعل مع الطفل |
| 3  | التحضير لجلسة المستشفى   |
| 5  | المهام المطلوبة خلال جلسة المستشفى                             |
| 8  | استخلاص المعلومات عن جلسة المستشفى                             |
| 9  | جلسات العيادات الخارجية: تقديم المشورة لمقدم الرعاية           |
| 10 | التحضير لجلسات العيادات الخارجية                               |
| 10 | المهام المطلوبة خلال جلسة العيادات الخارجية                    |
| 13 | استخلاص المعلومات عن جلسات العيادات الخارجية                   |
| 14 | اجتماع الميسرين  |
|    | الملحق أ   |
| 15 | الملخص: جلسة المستشفى  |
|    | الملحق ب   |
|    | الملخص: جلسات العيادات الخارجية                                |

## لمحة عامة: الممارسة السريرية

تُعَدّ الممارسة السريرية جزءاً أساسياً من الدورة التدريبية تقديم المشورة للأسرة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل.

### الأهداف

يستخدم المشاركون مهاراتهم الجديدة في الممارسة السريرية مع الأطفال ومقدمي الرعاية. ويقوم المشاركون بما يلي:

- التعرف على السمات المميزة للتفاعل بين مقدمي الرعاية والأطفال.
- تقديم المشورة لمقدمي الرعاية بشأن أنشطة اللعب والتواصل الموصى بها.
- مراقبة تجاوب الأطفال ومقدمي الرعاية مع أنشطة اللعب والتواصل الموصى بها.
- مساعدة مقدمي الرعاية على التعرف على إشارات الطفل والاستجابة لها بشكل مناسب.
- مساعدة مقدمي الرعاية على حل مشاكل الرعاية في المنزل.

### الجلسات السريرية

يلخص الجدول أدناه الأهداف المحددة لكل جلسة سريرية.

#### الجلسات السريرية: الأهداف المحددة

| اليوم   | جلسة المستشفى: التفاعل مع الطفل  |
|---------|--|
| اليوم 1 | <p>يقوم المشاركون بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● التقرب من الطفل المريض.</li> <li>● لفت انتباه الطفل.</li> <li>● الحذو حذو الطفل.</li> <li>● اللعب والتواصل مع الطفل بواسطة أنشطة وألعاب مناسبة لعمره وحالته.</li> <li>● رفع مستوى نشاط الطفل واستخدام مهارات جديدة.</li> <li>● الانتباه والتحسس لإشارات الطفل والاستجابة لها بالشكل المناسب.</li> </ul>  |
| اليوم 2 | <p>جلسات العيادات الخارجية: تقديم المشورة لمقدم الرعاية</p> <p>يقوم المشاركون بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● طرح الأسئلة على مقدم الرعاية لفهم طريقة لعبه وتواصله مع الطفل في المنزل.</li> <li>● مراقبة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل.</li> <li>● الثناء على مقدم الرعاية.</li> <li>● تقديم المشورة لمقدم الرعاية بشأن أنشطة اللعب والتواصل مع الطفل.</li> </ul>  |
| اليوم 3 | <p>يقوم المشاركون بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● طرح الأسئلة على مقدم الرعاية لفهم طريقة لعبه وتواصله مع الطفل في المنزل.</li> <li>● مراقبة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل.</li> <li>● الثناء على مقدم الرعاية.</li> <li>● تقديم المشورة لمقدم الرعاية بشأن أنشطة اللعب والتواصل مع الطفل.</li> <li>● التعرف على المشاكل التي تواجه مقدم الرعاية في المنزل، ومساعدته على حلها.</li> <li>● مساعدة مقدمي الرعاية على اكتساب الحساسية لإشارات الطفل والاستجابة لها بالشكل المناسب.</li> </ul> |

يقود المدرب السريري الجلسة السريرية بمساعدة ميسري الدورة الآخرين. وتبدأ جميع الجلسات **بنموذج عملي** لممارسة المهارات. وهي المهارات التي وردت لأول مرة في **دليل المشارك**. ويجب أن يقرأ المدرب السريري هذا **الدليل**، وأن يطلع على ما تعلمه المشاركون قبل حضور الجلسة السريرية. ثم يقوم المشاركون **بممارسة** هذه المهارات مع الأطفال ومقدمي الرعاية تحت إشراف الميسر. ويجب على الميسرين عدم التدخل بممارسة المشاركين إلا بالحد الأدنى. وبعد انتهاء الجلسة، تعود المجموعة إلى القاعة الدراسية **لاستخلاص المعلومات** ومناقشة وتحليل تجربة المجموعة.

ملاحظة: قد تسمح لك إدارة المستشفى أو المرافق الأخرى بالتقاط صور أو تصوير مقاطع فيديو لأغراض تعليمية. وهي وسائل إيضاح مفيدة خلال النقاش في جلسة استخلاص المعلومات. استأذن مقدم الرعاية قبل التقاط الصور. ويتن له أن هذه الصور تساعد الطلاب على تعلم كيفية رعاية الأطفال. والتقط الصور دون لفت الانتباه قدر الإمكان. ولا تقاطع مسار الجلسة أثناء التقاطها. ثم اعرض الصور أثناء جلسة استخلاص المعلومات بواسطة الكمبيوتر أو جهاز الإسقاط، لتوضيح أنشطة مقدم الرعاية والطفل والمهارات التي تعلمها المشاركون.

## المدرب السريري

يجب على منظمي الدورة اختيار مدرب سريري يتمتع بالمؤهلات التالية:

- خضع للتدريب كمدرب سريري لدورة **تقديم المشورة للأسرة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل**.
- يتمتع بمهارات تدريس مميزة، ولاسيما في مجال تدريس **الرعاية من أجل تطوّر الطفل** في المواقع السريرية.
- يتميز بالسلاسة في التعامل مع الأطفال ومقدمي الرعاية.

إن تنظيم التدريب في هذه الدورة يشبه الممارسة السريرية في دورة التدبير المتكامل لأمراض الطفولة IMCI للعاملين الصحيين في المستوى الأول. مما يجعلها مألوفة لأي مدرب سريري (أو ميسر) خبير في التدبير المتكامل لأمراض الطفولة.

وإذا لم يكن المدرب السريري من البلاد، فقد يحتاج إلى مساعدة في الترجمة أثناء استعراض وشرح تقديم المشورة والإشراف على المشاركين. كما سيحتاج إلى مساعدة محلية للحصول على تصريح باستخدام جناح المرضى الداخليين في المستشفى ومرافق العيادات الخارجية لأغراض التدريب.

وقبل كل جلسة، يجب على المدرب السريري مراجعة التعليمات التفصيلية للجلسة الواردة أدناه. ويستطيع المدرب الخبير مراجعة الملحقين "أ" و"ب" اللذين يقدمان ملخصات سريعة للمراجعة أثناء الدورة.

يلخص المدرب السريري ملاحظات المشاركين خلال الجلسات السريرية في اجتماع الميسرين الذي يُعقد في نهاية كل يوم. ويناقش الميسرون إمكانيات تحسين مهارات المشاركين خلال الجلسات السريرية والدراسية المتبقية.

## جلسة المستشفى (جناح الأطفال): التفاعل مع الطفل

تُعقد جلسة المستشفى بعد ظهر اليوم 1، في جناح الأطفال في المستشفى.

يتيح جناح الأطفال للمشاركين فرصة لمراقبة الأطفال وتعلّم كيفية العمل معهم بسلاسة، حتى ولو كان المشاركون لا يعملون في المستشفيات عادة. حيث يجربون أنشطة اللعب والتواصل الموصى بها ويستخدمون ألعاباً بسيطة مصنوعة من مواد منزلية. كما يتعلمون التمعن في إشارات الطفل والحذو حذوه والاستجابة لاهتماماته واحتياجاته بشكل مناسب. ويطلعون على مدى اهتمام الأطفال بالأنشطة وكيفية استجابتهم لها. ويتعلمون اختيار الأنشطة بناءً على عمر الطفل واستجابته.

وثمة فائدة إضافية لقضاء فترة، ولو وجيزة، في جناح الأطفال في المستشفى. فهذا يساعد المشاركين على إدراك قيمة أنشطة اللعب والتواصل للأطفال المرضى. إذ لا تتوفر هذه الأنشطة غالباً في علاج الأطفال في المستشفيات. كما لا تلعب الأسر مع أطفالها المرضى في المنزل، لاعتبارات خاطئة تفيد بأن هذا النشاط مزعج أو مرهق للطفل المريض.

لكننا نعلم الآن أن الأطفال المرضى معرضين لخطر تأخر النماء، ولاسيما خلال فترات المرض الطويلة، إذا لم يحصلوا على التحفيز المناسب. وتساعد الأنشطة الطفل على مواصلة التعلم. كما تساهم في سرعة تعافيه البدني وتقصير مدة المرض الحاد. وأثناء تفاعل المشاركين مع الأطفال المقيمين في المستشفى، يلاحظ الوالدان وموظفو المستشفى إبداء الأطفال استجابات إيجابية على الأنشطة البسيطة.

### التحضير لجلسة المستشفى

إذا كنت المدرب السريري، فابدأ التحضير للجلسة بمقابلة المسؤولين عن المستشفى والجناح. وشرح متطلبات التدريب وما تتوقعه خلال الجلسة السريرية. واستأذنهم لإجراء التدريب في المستشفى.

ثم في موعد جلسة المستشفى، اختر الأطفال المناسبين لبراهم المشاركون. ويجب أن يكون الأطفال بكامل وعيهم، ولو كانوا ضعافاً بسبب مرضهم. واختر طفلاً واحداً على الأقل لكل مشارك، بالإضافة إلى الطفل الذي سيخصص للبيان العملي في بداية الجلسة.

ضع مقدمي الرعاية في الصورة. وأسألهم هل يمانعون إذا لعب المشاركون مع أطفالهم. ضع بطاقة ملونة كعلامة على أسرة الأطفال المختارين. واكتب عليها الاسم الأول للطفل وعمره، وألصقها على السرير. تساعد هذه البطاقة المشاركين في العثور على الأطفال المختارين.

راجع المهام المطلوب شرحها أثناء الجلسة، والتي سوف يمارسها المشاركون مع الأطفال، بما فيها الحساسية والاستجابة كمهارات أساسية لتقديم الرعاية (راجع الملحة العامة الواردة في الإطار في الصفحة التالية).



تصوير ج. لوكاس

رغم أن هذه الطفلة مريضة جداً ولا تستطيع مغادرة سرير المستشفى، إلا أنها متلهفة للتفاعل واللعب، فهي تمدّ يدها وتلتقط الكوب البلاستيكي الملون بألوان زاهية وتقوم بتمريره إلى مقدم المشورة واستعادته منه.

إن اللعب والتفاعل الاجتماعي يجعل الطفل المريض أكثر يقظة ونشاطاً.

## لمحة عامة:

## أهمية الحساسية والاستجابة في رعاية الطفل

يطلب منك خلال الجلسات السريرية أن تساعد المشاركين على فهم أهمية الحساسية والاستجابة عند تقديم الرعاية. وتتاح للمشاركين خلال جلسات المستشفى الفرصة لممارسة رعاية الأطفال. أما في العيادات الخارجية، فإن المشاركين يساعدون أو يديرون مقدمي الرعاية على تحسين مهاراتهم في معرفة حركات الطفل وأصواته وحالته المزاجية، والاستجابة لها بشكل مناسب.

لقد برهنت الدراسات عن الأهمية الحاسمة لهاتين المهارتين في النمو الصحي للطفل.

**الحساسية** هي قدرة مقدم الرعاية على فهم الطفل، وإدراك تصرفاته وأصواته التي تعبر عن احتياجاته ورغباته. وبالتالي، فإن مقدم الرعاية الحساس (1) على دراية بإيماءات الطفل (2) ويفسرها بدقة. ولكي يعتبر مقدم الرعاية حساساً، يجب أن يكون قادراً على النظر إلى الطفل كشخص مستقل ورؤية الأشياء من وجهة نظر الطفل.

أمثلة عن طرق تعلم تجعلك أكثر حساسية:

(1) انظر بإمعان في عيني طفلك.

(2) بماذا يفكر طفلك يا ترى؟

(3) ما الذي يحاول طفلك فعله الآن؟

**الاستجابة** هي قدرة مقدمي الرعاية على الاستجابة الطارئة والمناسبة لإشارات الطفل. وتعمل إشارة الطفل على تفعيل هذه الاستجابة الطارئة. فهي سريعة ومناسبة تماماً معها. لذلك، كي يكون مقدم الرعاية مستجيباً يجب أن يكون حساساً.

تُعدّ قدرة مقدمي الرعاية على الاستجابة الطارئة لإشارات الأطفال أساساً بالغ الأهمية لتوفير رعاية نمائية فعالة. يتمتع مقدم الرعاية على سبيل المثال بقدرة أكبر على إطعام الرضيع عند الحاجة، والحفاظ على الطفل في مأمن من الأذى المحيق، وتهدئة الطفل المضطرب، والتعرف على علامات مرض الطفل والاستجابة لها، والاستجابة للطفل بمشاعر إيجابية.

أمثلة على طرق تعلم تجعلك أكثر استجابة:

(1) قلّد أصوات وإيماءات طفلك.

(2) احُدّ حدو طفلك

(3) ركز على ما يهتم به طفلك وشجعه (لا تغير تركيز الطفل).

(4) ابني على خبرة الطفل (أضف تعقيد وأقم روابط، على سبيل المثال من خلال ترداد اسم الشيء الذي أظهره الطفل اهتماماً به).

Ainsworth MOS و Bell SM و Stayton DJ. Infant-mother attachment and social development: "Socialization" as a product of reciprocal responsiveness to signals. In M.P.M. Richards (Ed.), *The integration of a child into a social world*. Cambridge, UK: Cambridge University Press, 1974, 99-135.

Laundry SH, Smith KE, Swank PR, Guttentag C. A responsive parenting intervention: the optimal timing across early childhood for impacting maternal behaviours and child outcomes. *Developmental Psychology*, 1353-1335:(5)44,2008

يجلب المشاركون الألعاب معهم من القاعة الدراسية. ضعها في مكان بحيث يراها ويستخدمها جميع المشاركون بسهولة. ويجب تحديد مصدر مياه نظيفة لغسل الألعاب بين كل استخدام وآخر.

## المهام المطلوبة خلال جلسة المستشفى

عزف المشاركون في بداية الجلسة على الأنشطة المطلوب منهم تنفيذها في جناح الأطفال.

وذكّرهم بأن الأطفال مرضى، لكن الرعاية اللطيفة تمكنهم من اللعب والتواصل معهم. وفي الواقع، أظهرت الدراسات أن الأطفال في المستشفيات الذين يتلقون التحفيز يتعافون بسرعة أكبر من الأطفال الآخرين. وأن الوقت الضائع في المستشفى دون تحفيز يسبب تأخر نموهم.

**النموذج العملي.** اشرح المهام الجديدة للجلسة السريرية.

- 1. التقرب من طفل مريض.** اشرح طرق التقرب من طفل مريض في سرير المستشفى دون إثارة خوفه. ضع في اعتبارك أن الممرضين في الجناح يعطون الأطفال جرعات دوائية، بما فيها الإبر، مما يجعل الأطفال متوجسين. وقد يخاف الطفل من جميع الغرباء الذين يقتربون منه. وإليك بعض الاقتراحات:
  - تحرك بهدوء وتأكد أن الطفل يراك. وراقب ما إذا كان خاملاً أو مهتماً أو خائفاً.
  - اجلس بالقرب من الطفل، إذا لم يكن خائفاً.
  - انتظر بصبر حتى يأمن لك الطفل. وإذا اقترب الطفل منك، فاستجب بالاقتراب منه. انتظر حتى يلمسك الطفل أولاً. ولا تندفع بقوة أو سرعة نحو الطفل.

### 2. لفت انتباه الطفل.

- اعرض على الطفل غرض صغير لافِت يناسب عمره. حركه ببطء أمام الطفل. وراقب هل يرغب الطفل الإمساك به. اعطه للطفل ليحمله.
- إذا كان الطفل ناعساً وغير مستجيب، فالمسه بغرض يستطيع الشعور به (كقطعة قماش ناعمة أو إسفنجة جافة). وإذا لزم الأمر، استخدم "عنصر مفاجئة" لطيف لتنبية الطفل. وجذب اهتمامه. واستخدم ألعاباً مناسبة لعمر الطفل وحالته. من قبيل إحداث ضجيج ناعم وقصير بواسطة خشخيشة للطفل الصغير. والطرق برفق على آنية معدنية للطفل الأكبر سناً.

### 3. الحدو حدو الطفل، وتقليد أصواته وإيماءاته.

- تأكد أنك جذبت اهتمام الطفل وأنكما تتبادلان النظرات.
- انتظر حتى يتحرك الطفل أو يصدر صوتاً. إذا كان الطفل مريضاً، فقد تكون حركاته الأولى واهنة، مثل الاكتفاء بفتح العين وإغلاقها. ثم قلّد حركات الطفل بشكل مبالغ فيه. وقلّد الأصوات بطريقة مضحكة.
- كرّر ذلك حتى تحصل على "محادثة" متناغمة من الأصوات والإيماءات. واطلب من المشاركين ملاحظة الإيقاع؛ فتقليدك يأتي بعد استجابة الطفل. حيث تنتظر حتى يكررها الطفل أو يصدر استجابة جديدة، ثم تقوم بتقليدها مرة أخرى.

## جلسة المستشفى: التفاعل مع الطفل

- إذا تعذّر التواصل مع الطفل بهذه الطريقة، فانتقل إلى نشاط آخر (انظر البند 4 أدناه).

## 4. اللعب والتواصل مع الطفل بواسطة أنشطة وألعاب مناسبة لعمره وحالته.

- راجع بطاقات المشورة. اختر نشاط اللعب المناسب للطفل. قد يبدأ الطفل المريض والواهن بنشاط يناسب فئة عمرية أصغر سناً.
- فلا تضع أمامه إلا لعبة واحدة في كل مرة. شارك الطفل في اللعب بهذه اللعبة، وذلك قبل إضافة لعبة جديدة إن أمكن.

ملاحظة: ثمة خطأ شائع في وضع عدة خيارات أمام الطفل. فالخيارات المتعددة تترك الطفل وتحول دون مواظبته على ممارسة النشاط الجديد حتى يتعلمه.

- وارفح مستوى النشاط. ابدأ مثلاً بغرض صغير. ثم أضف أغراضاً جديدة، اطلب من الطفل وضعها في وعاء. مارس لعبة فرز الأغراض ورميها في الوعاء لإحداث ضجة.
- اثن على الطفل واطهر السرور بإنجازاته.
- وإذا فقد الطفل اهتمامه، غير النشاط واللعبة.

## 5. ارفع مستوى نشاط الطفل واستخدام مهارات جديدة.

- عندما يتحمس الطفل ويصبح قادراً على تنفيذ النشاط، اختر من بطاقات المشورة نشاط لعب أو تواصل أكثر صعوبة.
  - ساعد الطفل على البدء بالنشاط. وراقب مدى استجابته لهذا النشاط. واثن على جهوده مرة أخرى واطهر سرورك بمحاولته تجريب لعبة جديدة.
- أجب عن جميع أسئلة المشاركين حول البيان العملي والشرح.

اعطِ الطفل لعبة واحدة فقط في كل مرة. فكثرة الألعاب تحول دون تركيز الطفل بشكل جيد على تعلم نشاط جديد.



ملاحظة: بعد الانتهاء من النموذج العملي والشرح، اغسل الألعاب التي لمسها الطفل. واطلب من المشاركين غسل الأغراض قبل أن يستخدمها طفل آخر، وذلك للحد من انتقال الأمراض إلى الأطفال الآخرين في الجناح.

**التدريب العملي.** ابدأ بتوزيع المشاركين للعمل مع الأطفال. فإذا توفر عدد كافٍ من الأطفال، يصبح لكل مشارك فرصة لتنفيذ نشاط مع طفل.

أما إذا كان عدد الأطفال محدوداً، فيجب تقسيم المشاركين للعمل في أزواج. بحيث ينفذ أحدهما النشاط مع الطفل، ويقوم الآخر بمراقبته.

وإذا لم يتجاوب الطفل على الإطلاق، فعلى المدرب السريري إيجاد طفل آخر للعمل مع المشارك. وعلى الميسرين التجول بين المشاركين ومراقبة أدائهم.

لخص المهام المطلوبة:

1. تقرب من الطفل في السرير الملصق عليه بطاقة ملونة. (يختار الميسرون الطفل).

2. الفت انتباه الطفل.

3. احذ حذو الطفل. قلّد أصوات الطفل وإيماءاته. وراقب استجاباته.

4. العب وتواصل مع الطفل بواسطة أنشطة وألعاب مناسبة لعمره وحالته.

5. ارفع مستوى نشاط الطفل واستخدام أنشطة جديدة تتطلب مهارات جديدة.

6. أثن على جهود الطفل في تعلم نشاط جديد.

وقبل مغادرة الجناح، يجب على المشاركين إيجاد وسيلة مناسبة لوداع الطفل. فعلى سبيل المثال، أشرك مقدم الرعاية في اللعب مع الطفل. العب لعبة "باي باي". اعطِ الطفل لعبة ليتسلى بها.

ملاحظة: ليس ضرورياً أن تشتري لعبة جاهزة من المتجر. فاللعبة مثلاً قد تكون كوب وملعقة مقدم الرعاية، أو عبوة بلاستيكية فارغة، أو قطعة قماش تستخدم في لعبة الغميضة.

بلّغ المشاركين بالمدة الزمنية المتاحة لهم (ساعة واحدة عادة). اترك مجالاً في نهاية الجلسة للقيام بجولات كبرى (نصف ساعة على الأقل).

**الجولات الكبرى.** اجمع المشاركين لاستعراض بعض تجاربهم في العمل مع الأطفال. اختر طفلين أو ثلاثة من عينة الأطفال. واسأل المشارك الذي عمل مع كل طفل:

- ماذا حدث عندما تقربت من الطفل؟
- كيف أثرت اهتمام الطفل؟
- كيف حذوت حذوه؟
- ما نشاط اللعب أو التواصل الذي قررت ممارسته مع الطفل؟ وما السبب؟
- كيف استجاب الطفل للنشاط؟ وماذا فعلت لإشراك الطفل؟
- ماذا تعلمت الطفل؟ وكيف تغير مستوى نشاط الطفل؟
- ما أصعب شيء واجهته أثناء العمل مع الطفل؟

## جلسة المستشفى: التفاعل مع الطفل

اطلب من المشارك استعراض نشاط واحد مع الطفل، بحيث يستطيع المشاركون الآخرون رؤية استجابة الطفل.

### استخلاص المعلومات عن جلسة المستشفى

على الجميع العودة إلى القاعة الدراسية لاستخلاص المعلومات. وبعد الاستراحة، لخص المهارات التي مارسها المشاركون في هذه الجلسة، باستخدام أمثلة من ملاحظتك وملاحظات المشاركين:

1. التقرب من طفل مريض.
  2. لفت انتباه الطفل.
  3. الحدو حذو الطفل (تقليد الطفل أو التركيز على اهتماماته، بدلاً من تشتيته).
  4. اللعب والتواصل مع الطفل.
  5. رفع مستوى نشاط الطفل واستخدام مهارات جديدة - بدنية (حركية) واجتماعية وإدراكية و/أو عاطفية. ساعد المجموعة في جميع هذه الأمثلة على تحديد الحالات التي أبدى فيها المشاركون حساسية واستجابة مناسبة لإشارات الطفل.
- وإذا نجحت في التقاط صور أو مقاطع فيديو للأنشطة جلسة المستشفى، فاستخدمها لتوضيح الأمثلة الجيدة على هذه المهارات. واعرض الصور ومقاطع الفيديو على الكمبيوتر أو بواسطة جهاز الإسقاط وافتح نقاشاً حولها.
- وأخيراً، ناقش الأنشطة التي بدت ملائمة أكثر للأطفال المرضى.

## جلسات العيادات الخارجية: تقديم المشورة لمقدم الرعاية

تُعقد جلسات العيادات الخارجية في صباح اليومين 2 و3. وقد تجري في عيادة خارجية أو برنامج تغذية أو أي مكان آخر يجتمع فيه الأطفال ومقدمي الرعاية خارج المستشفى.

تختلف جلسات العيادات الخارجية عن جلسات المستشفى اختلافاً تاماً. ففي جلسات العيادات الخارجية، يقدّم المشاركون المشورة لمقدمي الرعاية. فهم يساعدون أو يرشدون مقدمي الرعاية أثناء ممارستهم لأنشطة اللعب والتواصل مع أطفالهم، بدلاً من تنفيذها بأنفسهم.

يقدم المشاركون المشورة لمقدمي الرعاية في جلسات العيادات الخارجية. حيث يقومون بما يلي:

- مراقبة التفاعل بين الأطفال ومقدمي الرعاية.
  - طرح الأسئلة على مقدم الرعاية لفهم طريقة لعبه وتواصله مع الطفل في المنزل.
  - اعتماد قائمة التحقق وبطاقات المشورة لتوجيه المشاركين أثناء تقديمهم المشورة لمقدمي الرعاية.
  - تدريب مقدم الرعاية أثناء ممارسته نشاطاً جديداً. ومساعدة مقدمي الرعاية على اكتساب الحساسية لإشارات الطفل والاستجابة لها بالشكل المناسب أثناء تنفيذ النشاط.
  - في اليوم 3، يساعد المشاركون مقدمي الرعاية على حل مشاكل تقديم الرعاية في المنزل أيضاً.
- الهدف هو تمكين المشاركين، الذين يعملون في أزواج على رؤية 3-5 أطفال ومقدمي الرعاية لهم في كل جلسة عيادات خارجية. حيث يقوم أحدهما بمقابلة مقدم الرعاية، بينما يقوم الآخر بالمراقبة. ويقوم كلاهما باستكمال قائمة التحقق لجلسة تقديم المشورة.

لا تشجع المشاركين (والميسرين) على التفاعل المباشر مع الأطفال، للحؤول دون احتمال تركيز الأطفال على المرشد و"التعلق" به، بدلاً من مقدم الرعاية.

يعدّ تجنب التفاعل المباشر مع الطفل أمراً صعباً جداً، ولا سيما أن المشاركين يلعبون مع الأطفال خلال جلسة المستشفى. ويجب على الميسرين لفت نظر المشاركين إلى ضرورة مساعدة أو تدريب مقدم الرعاية، بدلاً من اللعب مع الطفل.

يأتي الأطفال إلى العيادات الخارجية للحصول على الرعاية. فإذا كانت العيادات الخارجية مركز تغذية أو علاج سريري، فمن واجب الميسرين أيضاً التأكد من تلقي الأطفال العلاج و/أو المستلزمات الضرورية لعلاجهم في المنزل.

وبعد أن يقدم المشاركون المشورة لمقدمي الرعاية وأطفالهم، يجب على الميسرين التأكد من مراجعة الأطفال للعامل الصحي وحصولهم على الدواء واللقاحات والخدمات الأخرى دون تأخير. ولا يتعين على الأطفال انتظار الدور لحصولهم على هذه الخدمات بعد الانتهاء من رؤية المشاركين في الدورة.

قد يؤدي تواتر المهام إلى ارتباك المشاركين أثناء جلسة العيادات الخارجية الأولى في اليوم 2. لكن المشاركين يشعرون عادة براحة أكبر عند عودتهم إلى العيادات الخارجية في اليوم 3 من أجل تكرار هذه العملية.

## التحضير لجلسات العيادات الخارجية

يُعدّ تنظيم جلسات العيادات الخارجية أمراً بالغ الأهمية لإجراء ممارسة سريرية فعالة. ويجب على المدرب السريري القيام بما يلي:

- إبلاغ موظفي المرفق الصحي المعني بالاستعداد لوصول المشاركين في الدورة وعن أنشطتهم خلال الجلسة السريرية.
- تحديد المكان المناسب لعمل أزواج المشاركين على تقديم المشورة لمقدمي الرعاية وأطفالهم. وتحديد تواتر دخول الأطفال ومقدمي الرعاية من مدخل المرفق، ثم إلى مكان تقديم المشورة، وإحالتهم بعد الانتهاء لتلقي العلاجات والخدمات الأخرى ضمن المرفق.
- تحضير المواد، بما في ذلك عرض الألعاب ووضعها في متناول مقدمي المشورة.
- تحديد مقدم الرعاية والطفل اللذان يرغبان بالمشاركة في استعراض نموذجي وشرح مجريات جلسة تقديم المشورة.
- كما يجب على المدرب السريري تحضير الميسرين لممارسة مهامهم خلال جلسات العيادات الخارجية. ويقوم الميسرون بما يلي:
  - فرز المشاركين للعمل أزواجاً.
  - تحضير مكان وأثاث جلسات تقديم المشورة.
  - تحديد مقدمي الرعاية والأطفال المناسبين للعمل مع المشاركين خلال الجلسة، وتقديمهم إلى أزواج المشاركين لتقديم المشورة لهم. ويُعدّ الطفل مناسباً إذا لم يكن مصاباً بمرض خطير، ولا يحتاج إلى دخول المستشفى للعلاج. إن وجود مجموعة متنوعة من الأطفال من مختلف الأعمار وحصول تفاعلات متعددة بين مقدمي الرعاية والأطفال، تمنح المشاركين فرصة ممارسة مختلف المهارات والأنشطة.
  - عرض الألعاب والتأكد من غسلها وإعادتها بين جلسات تقديم المشورة.
  - مراقبة المشاركين وتدريبهم خلال الجلسات الأولى لتقديم المشورة، إذا دعت الحاجة.
  - تذكير المشاركين بالتركيز على مساعدة مقدمي الرعاية، بدلاً من التفاعل المباشر مع الأطفال.
  - تقديم التعليق على أداء المشاركين في نهاية جلسة تقديم المشورة الخاصة بهم.
  - التأكد من تلقي الأطفال لعلاجهم أو الخدمات الأخرى بعد جلسة تقديم المشورة دون أي تأخير.

## المهام المطلوبة خلال جلسة العيادات الخارجية

حدّد هدف جلسة العيادات الخارجية وأنشطتها في بداية الجلسة:

- يعمل المشاركون بشكل ثنائي.
- يقدم أحد المشاركين المشورة لمقدم الرعاية، بينما يقوم الآخر بالمراقبة. ويجب عليهما معاً استكمال قائمة التحقق للطفل.

## جلسات العيادات الخارجية: تقديم المشورة لمقدم الرعاية

- يقوم الميسر بالمراقبة وتقديم التعليقات لمساعدة المشاركين على تحسين مهاراتهم في تقديم المشورة.
  - يتدرّب المشاركون في اليوم 2 خلال جلسة العيادات الخارجية الأولى على الترحيب بمقدمي الرعاية والأطفال، وطرح الأسئلة، ومراقبة التفاعل بين مقدمي الرعاية والأطفال، والثناء على مقدمي الرعاية، وتقديم المشورة لهم.
  - يستعين المشاركون **قائمة التحقق** لتوجيه عملية تقديم المشورة
  - يستعين المشاركون **بطاقات المشورة** لتساعدهم في تحديد أنشطة اللعب والتواصل المناسبة.
  - يساعد المشاركون في اليوم 3، مقدمي الرعاية على حل مشاكل تقديم الرعاية في المنزل أيضاً.
- النموذج العملي.** نَقِّذ نموذج عملي لجلسة المشورة مع مقدم رعاية وطفل. اطلب من المشاركين خلال الجلسة تسجيل المعلومات التي جُمعت على **قائمة التحقق**. واذكر الخطوات التالية في هذا النموذج:
1. **رَحِّب بمقدم الرعاية بحرارة.** اطرح الأسئلة على مقدم الرعاية لاستكمال الجزء العلوي من **قائمة التحقق**.
  2. **راقب التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل.** ملاحظة: احتفظ بملاحظاتك حول مراقبة التفاعل إلى ما بعد انتهاء جلسة تقديم المشورة. وذكّر المشاركين باستكمال **قائمة التحقق**، وتدوين مشاهداتهم.
    - أ. ما الدلائل التي تشير إلى دراية مقدم أو مقدمة الرعاية بحركات الطفل؟
    - ب. كيف يقوم مقدم الرعاية بتهديئة الطفل وإظهار الحب له؟
    - ج. كيف يصحح مقدم الرعاية سلوك الطفل؟
  3. **اطرح الأسئلة المناسبة لفهم طريقة لعب وتواصل مقدم الرعاية مع الطفل.**
    - أ. كيف تلعب مع طفلك؟
    - ب. كيف تتحدث مع طفلك؟
    - ج. كيف تجعل طفلك يبتسم؟
    - د. باعتقادك كيف يتعلّم طفلك؟
  4. **اثنِ على مقدم الرعاية.** حدّد أشياء جيدة يقوم بها مقدم الرعاية لطفله.
  5. **انصح و اشر على مقدم الرعاية بشأن أنشطة اللعب والتواصل مع الطفل في المنزل.** ساعد مقدم الرعاية ودرّبه على:
    - أ. لفت انتباه الطفل.
    - ب. التعرف على إشارات الطفل والاستجابة لها بشكل مناسب.
    - ج. ممارسة النشاط المناسب لعمر الطفل ومهاراته.
- ثم اعطي توصيات اللعب والتواصل لمقدم الرعاية والطفل. وذكّر مقدم الرعاية بمدى أهمية النشاط في كيفية مساعدة الطفل على النمو والتعلم بصورة جيدة.
6. **التحقق من استيعاب مقدم الرعاية.** راقب مقدم الرعاية أثناء تنفيذ النشاط، وساعده/ ساعدها لتطبيق ما تعلمه/تعلمته على الأنشطة في المنزل.
  7. في اليوم 3 اطرح الأسئلة عن أي مشاكل تواجه مقدم الرعاية أثناء اللعب والتواصل مع الطفل في المنزل، ومساعدته على حلها.



تصوير: لوكاس

اسأل: كيف تجعل طفلك يتبسم؟  
لقد تعلم الآباء الذين يتفاعلون جيداً ومراراً مع أطفالهم كيف يرسمون  
البسمة على وجوههم، حتى في سن مبكرة جداً.

وفي نهاية التطبيق العملي، وقبل مغادرة مقدم الرعاية والأطفال، ناقش مجريات جلسة تقديم المشورة:

- راجع خطوات تقديم المشورة. يجب على جميع الميسرين مراجعة **قوائم التحقق** التي استكملها المشاركون (تأكد أن المشاركون يستطيعون استخدام **قوائم التحقق** قبل تقديم المشورة لمقدم الرعاية).
- اسأل: ما هي الأنشطة التي تم اختيارها؟ وما السبب؟
- كيف استجاب مقدم الرعاية والطفل؟
- وأخيراً، اسأل عن كيفية تحسين جلسة تقديم المشورة

وفي نهاية التطبيق العملي في اليوم 3، أضف الأسئلة التالية لمساعدة المشاركين على مراقبة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل:

- اسأل المشاركين عن ملاحظاتهم حول التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل
- هل كان مقدم الرعاية حساساً لإشارات الطفل؟
- ما مدى ملاءمة استجابات مقدم الرعاية للطفل؟
- هل نشأ تواصل بين مقدم الرعاية والطفل؟
- اسأل: ماذا فعل مقدم المشورة لتعزيز التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل؟
- اسأل: ما مدى تأثير هذا التفاعل على بقاء الطفل وتعلمه؟
- أضف ملاحظتك في الختام، إذا لزم الأمر.

**التدريب العملي.** بعد الانتهاء من النقاش، انتقل مع المشاركين بسرعة إلى مكان تقديم المشورة لمقدمي الرعاية. واطلب من الميسرين إحصار مقدم رعاية وطفل لكل زوج من المشاركين. راقب تقديم المشورة واستمع إلى ملاحظات الميسرين وآرائهم التقييمية لتحسين مهارات المشاركين. دوّن ملاحظتك عن جلسات تقديم المشورة من أجل استخلاص وتقديم المعلومات للمشاركين حول تجاربهم مع مقدمي الرعاية وأطفالهم.

## استخلاص المعلومات عن جلسات العيادات الخارجية

بعد الانتهاء من جلسة تقديم المشورة، عُدت أنت والمشاركين إلى القاعة الدراسية لعقد جلسة لاستخلاص المعلومات. وبعد الاستراحة، اختر أربعة أو خمسة نماذج عن التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل خلال جلسة تقديم المشورة واطرحها على النقاش، بما فيها أمثلة عن:

- تفاعل جيد (مقدم الرعاية يتمتع بدرجة وحساسية لإشارات الطفل، كما أن الطفل مشدود إلى مقدم الرعاية).
  - تفاعل ضعيف (تواصل محدود بين مقدم الرعاية والطفل).
  - سمات أخرى للتفاعل بين مقدمي الرعاية والأطفال (مثل نشاط عالٍ وسعادة واستجابة، أو نشاط متدنٍ وتأثير منخفض وعدم استجابة).
  - تجاوب الأطفال ومقدمي الرعاية مع أنشطة اللعب والتواصل.
  - التغييرات في التفاعل بين مقدمي الرعاية والأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة، إن وجدت.
- وفي اليوم 3، ناقش مشاكل اللعب والتواصل التي يعتقد مقدمو الرعاية أنها قد تعترضهم مع أطفالهم في المنزل. وكيف يمكن للمشاركين مساعدة مقدمي الرعاية في حلها.
- واسأل أيضاً عن الأشياء السهلة والصعبة التي واجهت المشاركين. واستخدم صوراً أو مقاطع فيديو من الجلسة، إن وجدت، لتوضيح نقاط النقاش.

## اجتماع الميسرين

يستعرض المشاركون مهاراتهم خلال الجلسات السريرية. ومن خلال مراقبة هذه المهارات، يستطيع المدرب السريري والميسرين الآخرين رصد مدى تقدم المشاركين.

في نهاية كل يوم يجتمع الميسرون لمناقشة مجرياته والتحضيرات اللازمة لليوم التالي.

كما يلخّص المدرب السريري خلال هذا الاجتماع مسار تقدّم كل مشارك. ويناقش الميسرون فيما بينهم المسائل التالية:

- مدى جودة أداء المشاركين في الجلسات الدراسية والسريرية.
- ما الصعوبات التي تواجههم.
- ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها لمعالجة أية مشاكل، مثل:
  - تخصيص ميسر للعمل مباشرة مع كل مشارك يواجه صعوبة، لتأمين تدريب مباشر في القاعة الدراسية وأثناء الممارسة السريرية.
  - تغيير الأزواج المشاركة في الجلسة السريرية، ووضع مشارك قوي مع مشارك ضعيف.
  - مراجعة المهارات في الجلسة الدراسية قبل الذهاب إلى جلسة الممارسة السريرية التالية.
  - تحسين تحضير وتنظيم الجلسات السريرية لإتاحة المجال أمام زيادة الإشراف على التدريب.

## الملحق أ

## الخلاصة: جلسة المستشفى

## الخلاصة: جلسة المستشفى

## النموذج العملي (15 دقيقة)

1. التقرب من طفل مريض.
2. لفت انتباه الطفل.
3. الحذو حذو الطفل، تقليد أصوات الطفل وإيماءاته.
4. اللعب والتواصل مع الطفل بواسطة أنشطة وألعاب مناسبة لعمره وحالته.
5. رفع مستوى نشاط الطفل واستخدام مهارات جديدة.
6. الثناء على جهود الطفل في تعلم نشاط جديد.

## الجولات الكبرى (30 دقيقة، يعرض مقدمو المشورة حالات طفلين أو ثلاثة من العينة)

- ماذا حدث عندما تقربت من الطفل؟
  - كيف أثرت اهتمام الطفل؟
  - كيف حذوت حذو الطفل؟
  - ما نشاط اللعب أو التواصل الذي قررت ممارسته مع الطفل؟ وما السبب؟
  - كيف استجاب الطفل للنشاط؟ وماذا فعلت لإشراك الطفل؟
  - كيف تغيّر مستوى نشاط الطفل؟ وماذا تعلم؟
  - ما أصعب شيء واجهته أثناء العمل مع الطفل؟
- [اطلب من مقدم المشورة توضيح نشاط واحد]

## استخلاص المعلومات (في القاعات الدراسية لمناقشة وتلخيص المهارات التالية)

1. التقرب من طفل مريض.
2. لفت انتباه الطفل.
3. الحذو حذو الطفل (تقليد الطفل أو التركيز على اهتماماته، بدلاً من تشتيته).
4. اللعب والتواصل مع الطفل.
5. رفع مستوى نشاط الطفل واستخدام مهارات جديدة.
6. الثناء على الطفل

ناقش: ما الأنشطة المناسبة للأطفال المرضى؟ وما السبب؟

## الملحق ب

## الخلاصة: جلسات العيادات الخارجية

## الخلاصة: جلسات العيادات الخارجية

النموذج العملي (15 دقيقة، يطلع المشاركون على قائمة التحقق ويستكملونها)

1. الترحيب الحار بمقدم الرعاية.
2. مراقبة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل.
  - ما الدلائل التي تشير إلى دراية مقدم أو مقدمة الرعاية بحركات الطفل؟
  - كيف يقوم مقدم الرعاية بتهدئة الطفل وإظهار الحب له؟
  - كيف يصحح مقدّم الرعاية سلوك الطفل؟
3. طرح الأسئلة المناسبة لفهم طريقة لعب وتواصل مقدّم الرعاية مع الطفل.
  - كيف تلعب مع طفلك؟
  - كيف تتحدث مع طفلك؟
  - كيف تجعل طفلك يبتسم؟
  - برأيك كيف يتعلّم طفلك؟
4. الثناء على مقدم الرعاية.
5. تقديم المشورة لمقدم الرعاية بشأن أنشطة اللعب والتواصل مع الطفل في المنزل. وذكر مقدم الرعاية بمدى أهمية النشاط في مساعدة الطفل على النمو والتعلم.
6. التحقق من فهم مقدم الرعاية (أي أن يمارس مقدم الرعاية النشاط مع الطفل، وأن يكون قادراً على تطبيقه على الأنشطة في المنزل).
7. السؤال عن المشاكل والمساعدة على حلها.

## استخلاص المعلومات (في القاعات الدراسية لمناقشة وتلخيص الأمثلة التالية)

- تفاعل جيد (مقدم الرعاية يتمتع بدراية وحساسية لإشارات الطفل، كما أن الطفل مشدود الى مقدم الرعاية).
  - تفاعل ضعيف (تواصل محدود بين مقدم الرعاية والطفل)
  - سمات أخرى للتفاعل (مستوى النشاط والسعادة والاستجابة؟)
  - التغييرات في التفاعل بين مقدمي الرعاية والأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة
  - السؤال في اليوم 3 عن المشاكل التي تواجه مقدم الرعاية لتنفيذ الأنشطة في المنزل والمساعدة على حلها.
- ناقش أيضاً:

- ما الذي كان سهلاً؟
- ما الذي كان صعباً؟



World Health  
Organization

ISBN 978 92 4 154840



9 789241 548403

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على:

قسم صحة الأم والوليد والأطفال والمراهقين (MCA)  
20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland

هاتف +4122 791 3281

فاكس +4122 791 4853

عنوان البريد الإلكتروني: [mca@who.int](mailto:mca@who.int)

موقع المنظمة الإلكتروني: [http://www.who.int/maternal\\_child\\_adolescent/en/](http://www.who.int/maternal_child_adolescent/en/)